

# شرح لبعض صفات الله تعالى - المحاضرة 51 - العقيدة - المستوى الثاني (2) - أ.د.عبدالله الدميجي

عبدالله بن عمر الدميجي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:51](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. ثم اما بعد فبداية ارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات من طلابي وطالبات اكااديمية زاد العلمية زادهم الله علما - [00:01:06](#)

وايمانا و يقينا وتقى ومحاضرة هذا اليوم ولقاء هذا اليوم هو استكمال لما سبق الكلام عليه في اللقاء السابق وهو استكمال ما تقدم من ضرب امثلة تطبيقية لثبوتى او في اثبات اسماء الله تعالى وصفاته - [00:01:28](#)

وحديثنا اليوم عن احدى الصفات العلية للعلي الاعلى سبحانه وتعالى الا وهي صفة العلو للعلي الغفار سبحانه عز وجل وهذه صفة ذاتية اه ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع وبين يدي الحديث عن هذه الصفة اذكر بما سبق ان اشير اليه - [00:01:51](#)

في ان دلالة الكتاب والسنة على ثبوت الصفات يكون من ثلاثة اوجه. الوجه الاول هو من جهة التصريح بالصفة بعينها كقول الله عز وجل على سبيل المثال فله العزة ولرسوله وللمؤمنين - [00:02:19](#)

او تضمن الاسم لتلك الصفة العزيز يتضمن صفة العزة لله سبحانه وتعالى كما سبق البيان والكلام فيه فيما تقدم الوجه الثالث هو التصريح بفعل او وصف دال عليها كما في قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما دلالة على اثبات صفة - [00:02:36](#)

الكلام لله سبحانه وتعالى وهلم جر نعود الى حديثنا هنا في الحديث عن العلو لله سبحانه وتعالى وكالعادة اللي ينبغي التنبيه او البدء بالتعريف اللغوي الصفة او الاسم الوارد في مثل - [00:03:02](#)

هذا المقام فالعين واللام والحرف المعتل هي ان كان او واوا او الفا اصل واحد يدل على السمو والارتفاع يدل على السمو والارتفاع. والعلو مصدر على يعلو علوا اذا ارتفع - [00:03:22](#)

فهو عال وعلي من اسمائه سبحانه وتعالى كما لا يخفى العلي وقد ورد هذا الاسم في الاسم لربنا عز وجل في ثمانية مواضع من كتاب الله سبحانه وتعالى كما ان من اسمائه عز وجل الاعلى وقد ورد في موضعين الا ابتغاء وجه ربه - [00:03:44](#)

الاعلى وجاء اسم المتعال في موضع واحد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سبحانه وتعالى هذا الاسم دال على اثبات صفة العلو المطلق لله عز وجل ومن صفاته سبحانه وتعالى العلو المطلق - [00:04:08](#)

وهذا العلو على ثلاثة انواع علو القدر والصفات وعلو القهر وهو القاهر فوق عباده وعلو الذات يخافون ربهم من فوقهم وهذه الانواع الثلاثة آآ للعلو لا تجتمع الا للعلي الاعلى سبحانه وتعالى الا لله سبحانه - [00:04:30](#)

وتعالى اما عن ادلة هذه الصفة لله عز وجل فهي اكثر من ان تحصى ومن الادلة على ذلك اسمه العلي وذكرنا واشرنا الى هذا والمتعال وهذا يدل على اثبات هذه الصفة كما تقدم. الامر الثاني آيات الاستواء على العرش. وقد وردت في سبع - [00:04:55](#)

مواضع آيات سبع آيات في كتاب الله عز وجل وهي الحديث عنها يأتي بعد قليل ان شاء الله. من ذلك آيات الفوقية آيات احاديث

الفوقية الدالة على الفوقية وهي شاملة لفوقية الذات وفوقية القدر والقهر ولكل منها من القرائن وما يحف بها - [00:05:18](#) من القرائن ما يدل على المقصود بتلك الفوقية. من ذلك آيات واحاديث الواردة الدالة على ان الله في السماء سبحانه وتعالى الامتد من في السماء اي من على السماء سبحانه وتعالى - [00:05:38](#)

وفي هنا تأتي بمعنى على وذلك له شواهد في كتاب الله عز وجل ولاصليكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل الامتد من في السماء قد تأتي في هنا بمعنى على - [00:05:57](#)

وبناء عليه يكون السماء هنا بمعنى العلو واه قد تأتي بمعنى في على وجهها ويأتي ويكون معنا في السماء بمعنى او اعيد تأتي في السماء في بمعنى علا ويراد بذلك السماء المبنية فيكون الله عز وجل على السماء اي عال على هذه السماوات المبنية - [00:06:13](#) في في على وجهها بمعنى يكون معنى السماء اي العلو في السماء اي في العلو. والوليس السماء المبنية. فيحدد معنى اه في يحدد معنى السمع لان السماء تطلق ويراد بها السماء المبنية وتطلق ويراد بها العلو والارتفاع من غير تحديد - [00:06:39](#) اه ايضا من النصوص الدالة على اثبات هذه الصفة لله عز وجل. اه آيات العروج الصعود والرفع وكذلك آيات التنزيل والتنزل وهي اكثر من ان تحصى. في هذا يقول الله عز وجل سبح اسم ربك - [00:07:01](#)

وذكرنا دلالة في هذا ايضا في قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وهنا الفوقية فوقية الذات لدلالة من هنا ودخولها عليها من الاحاديث الشهيرة والدالة على اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى الحديث المشهور العظيم في قول في قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يفسر الآيات آيات - [00:07:18](#)

سورة الحديد اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر وهذا هو الشاهد فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. وغيرها من الاحاديث. من الصفات الاخرى صفة الاستواء - [00:07:44](#)

وهي كما اسلفنا هي من الصفات الدالة على اثبات العلو لله عز وجل. وهي صفة فعلية لله عز وجل ثابتة بالكتاب والسنة وقد ذكر الله عز وجل استواه على العرش في سبع مواضع من كتابه - [00:08:03](#)

العزير الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش في سورة الاعراف وفي يونس وفي الرعد وفي الفرقان وفي السجدة وفي الحديد وهنا في سورة طه وكلها تدل على استواء يليق بالله سبحانه وتعالى. وجاء في الاحاديث - [00:08:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه والاستواء في اللغة هو بمعنى العلو والارتفاع والصعود

والاستقرار لتستووا على ظهور واستوت على الجود وغيرها من النصوص فهو يدل بمعناها اللغوي على العلو - [00:08:44](#)

والارتفاع والصعود اه والاستقرار تأتي مطلقة وتأتي مقيدة وهذه ما سنشير اليه الى معناها بعد الفاصل ان شاء الله الى ان نعود

ونلتقي نكمل الحديث في هذا في هذا باذن الله عز وجل آ الى ان نلتقي - [00:09:09](#)

حياكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفاً جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - [00:09:32](#)

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات

فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها - [00:10:03](#)

وتتفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان

تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها -

[00:10:27](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اكرر الترحيب وكنا تحدثنا

عن الاستواء وقلنا ان الاستواء يأتي مطلقاً ويأتي مقيداً ولكل - [00:10:52](#)

اطلاقاً او تقييداً له ما يدل على معناه. فاذا جاء الاستواء مطلقاً فهو بمعنى تم بمعنى تم وكامل حتى اذا بلغ اشده واستوى ويأتي مقيداً

اما الاو بعلى اما الى او بعلى - [00:11:25](#)

تقيده الى كما في قول الله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان فهو يأتي بمعنى العلو واثبات العلو ويأتي بمعنى القصد ويأتي بمعنى القصد. اما الاستواء المقيد بعلى فهو لا يخرج عن هذه المعاني. الدالة - [00:11:51](#)  
على العلو والارتفاع وهي العلو والارتفاع والصعود والاستقرار بمعنى العلو تنتقل الى الصفة الاخرى من هذه الصفات الثابتة لله عز وجل وهي من اعظم الصفات الا وهي صفة الكلام لله سبحانه وتعالى وهي صفة ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار افراد الكلام فاصلها ونوعها - [00:12:14](#)

هو ذاتي اما افرادها فهي متعلقة بمشيئة الله عز وجل وارادة فيتكلم متى شاء كيف شاء بما شاء سبحانه وتعالى. والكلام مصدر كما هو معروف. كلما يكلم تكليما وهو ما دل على نطق مفهوم. ما دل على - [00:12:40](#)

نتقن مفهوم فالكلام ما كان الفاظا منظومة دالة على معان اه معلومة وهذا اه عند الاطلاق القول والكلام بمعنى واحد. ولا يراد بهما المعنى ولا يراد بهما المعنى فقط او اللفظ فقط الا بقريظة - [00:13:02](#)

اه ترد تدل على ذلك وانما هو في هو حقيقة في الامرين. في الامرين في المعنى واللفظ على سبيل الجمع. فكل منهما جزء مسماه. فدلالته عليهما بطريق المطابقة ودلالته على واحد منهما بطريق - [00:13:24](#)

التظمن كما ان الانسان استحق ان يسمى اسم الانسان بجسمه وروحه. فمجموعهما والانسان فمجموعهما هو الانسان ومما يدل على انه لا يراد به احدهما اي باللفظ او المعنى الا بقريظة كما في قول الله عز وجل - [00:13:44](#)

الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اه تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تكلم او تعمل حدثت به انفسها فدل هنا دل على ان المراد حديث النفس ميزه عن مطلق الكلام الذي جاء بعد ذلك - [00:14:11](#)

اما بالنسبة لصفة الكلام لله عز وجل في النصوص الواردة فيها كثيرة جدا هذا هذه الصفة اه قد نوع الله سبحانه وتعالى تنوعا يستحيل معه نفي هذه الصفة القرآن وكذلك جاء على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بل ليس في الصفات - [00:14:35](#)

الالهية اظهر من صفة الكلام لله سبحانه وتعالى والعلو والقدرة كما تقدم. بل حقيقة الارسال انما هو تبليغ كلام الله عز وجل. بل ان ربوبية الرب سبحانه وتعالى انما هي انما تكون بكلامه عز وجل انما امره اذا اراد شيئا - [00:14:57](#)

ان يقول له كن فيكون. وعليه فكل نص جاء في القرآن او السنة بلفظ كلامه او تكليمه او ندائه او خطابه او قوله او امره او نهيه او آابائه او اخباره - [00:15:17](#)

او شهادتي فكلها تدل على اثبات هذه الصفة لله سبحانه وتعالى ولذلك فهي اكثر من ثلاثة او اربعة الاف موضع في الكتاب والسنة كلها تدل على هذا هذه الصفة. منها على سبيل المثال في قول الله عز وجل وكلم الله - [00:15:42](#)

موسى تكليما قال بعضهم لابي عمرو ابن العلاء وهو احد القراء السبعة اريد ان تقرأ وكلم الله بلفظ بالفتح وكلم الله موسى تكليما لانه من نكرت صفة الكلام لله عز وجل - [00:16:02](#)

فقال اه هب اني قرأت اه كذا فكيف تصنع في قول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه وكلمه ربه. فهذه لا يمكن ان يعني تدل الا على اثبات صفة الكلام لله سبحانه - [00:16:22](#)

وتعالى. وكلم الله موسى تكليما. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وغيرها من النصوص الكثيرة - [00:16:43](#)

معروفة في هذا اه الامر. من ذلك ايضا الاحاديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى وكان في عليهما السلام وكان في ذلك الاحتجاج ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في قول موسى لادم عليهما السلام - [00:16:58](#)

يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة قال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وهذا هو الشاهد وخط لك التوراة بيده الى اخر الحديث في البخاري ومسلم. ومن هذه الاحاديث العظيمة واحاديث نحتاج اليه دائما - [00:17:18](#)

اولئك الذين عاقبهم الله عز وجل بانه لا يكلمهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في الحديث المشهور ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم. خابوا وخسروا من - [00:17:40](#)

اجتمعت فيهم هذه العقوبات نعوذ بالله من الحرمان. لكن ما هي صفات هؤلاء الثلاثة؟ جاءت الاحاديث منوعة لصفات هؤلاء القوم. فمنهم كما في الحديث الاول قال المسيل ازاره والمنان عطاءه. والمنفق سلخته بالايمن الفاجرة. هؤلاء الثلاثة عوقبوا بماذا؟ بان الله لا يكلمهم. نسال الله العافية - [00:17:59](#)

السلامة ولا ينظر اليهم ايكلمهم يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا هم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. وفي الاحاديث الاخر قال شيخنا وعائل مستكبر وملك كذاب وهؤلاء نسال الله العافية والسلامة يعني لا يتعمدون الوقوع في هذه - [00:18:27](#)  
المعاصي والكبائر الا لفساد قلوبهم وفساد نياتهم في هذا الامر والعياذ بالله. لان الدواعي هنا كلها منتفية فشيخ كبير السن ومع ذلك يزني او عائل ومع ذلك يستكبر او ملك ومع ذلك يكذب وهو لا يحتاج الى مثل هذا - [00:18:51](#)  
اه في الحديث الثالث هو اه ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل على رجل على ماء بفلات فيمنعه ابن السبيل ورجل بايع اماما اه لا يبايعه الا لدنيا - [00:19:14](#)

ان اعطاه رضي وان منعه وان لم يعطه سخط ورجل حلف على سلعة آآ بعد العصر كاذبا لقد بها اكثر مما اعطي. النصوص في هذا المعنى كثيرة اه من الصفات اللائقة بالله سبحانه وتعالى صفة الوجه لله عز - [00:19:27](#)  
وهي صفة ذاتية خبرية ثابتة بالكتاب والسنة. قال الله عز وجل وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. ويبقى وجه ربك ذل ذو الجلال والاکرام. انما نطمعكم لوجه الله. كل شيء هالك الا وجهه - [00:19:47](#)

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. فالوجه من الصفات الذاتية ثابتة لله عز وجل هو في اللغة بمعنى مستقبل الشيء لانه ما يواجهه يواجهه منه مثل وجه الرأي او الامر ما ظهر منه آآ انه صوابه وهو في كل بحسبه - [00:20:08](#)  
اليه كل بحسبه يضاف اليه ونستكمل ما يتعلق بهذه المسألة بعد الفاصل ان شاء الله الى ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة انها تربية الاهل والاولاد. قال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:20:35](#)  
انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب ادبوهم وعلموهم سنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات - [00:21:15](#)

احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن ونعلمهم الصلاة قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابنا سبع سنين. مضربوهم عليها وهم ابنا عشر - [00:21:48](#)

علمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ - [00:22:17](#)  
ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن - [00:22:38](#)  
قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته. وهو مسئول عنهم السلام عليكم ورحمة الله اكرر الترحيب بالاخوة والاخوات وكان الحديث في ما تقدم عن اثبات صفة الوجه لله - [00:23:00](#)

عز وجل وقلنا انها من الصفات الذاتية الخبرية. وتكلمنا عن معنى الوجه في اللغة وما يدل عليه اشرنا الى شيء من النصوص التي جاءت في اثبات صفة الوجه لله عز وجل في هذا - [00:23:30](#)  
يقول ابو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى يقول قال سفيان ابن عيينة كل ما وصف الله به نفسه في الكتاب والسنة فتفسيره قراءته لا تفسير له غيره. وقد ذكر الله عز وجل - [00:23:47](#)

الوجه في احد عشر موضعا من القرآن الكريم قد بينا انه صفة من صفات الله تعالى يؤمن بها على ما ذكر الله تعالى على ما ذكر الله تعالى. لكن حتى لا يشكل على بعض القراء والدارسين احيانا في مثل قوله - [00:24:04](#)  
تعالى كل شيء هالك الا وجهه يرجع الى بعض كتب الى كتب المفسرين من اهل السنة ومن غيرهم. ويجد في تفسيرها انها تبقى وجه

ربك ان يبقى ربك او كل شيء هالك الا وجهه الا اياه سبحانه وتعالى - [00:24:24](#)

فنقول ان التفسير في مثل هذه الاية كل شيء هالك الا وجهه. اه كما ذكر الحافظ ابن كثير على سبيل المثال قال اي الا اياه الا اياه قال ابن كثير فعبر بالوجه عن الذات - [00:24:46](#)

التفسير الاخر قال ابو العالبيه الا ما اريد به ووجهه سبحانه وتعالى وحكاه البخاري في صحيحه مقررا له. لكن الذي ننوه عليه ان هذا التفسير هؤلاء الائمة لا يعني نفي الوجه - [00:25:03](#)

وانما هو من باب كما هو جائز في اللغة ومعروف انه قد يطلق الجزء ويراد به الكل. لكن لا يطلق الكل الا باثبات الجزء هذه وان فسرت على هذا التفسير فهي دالة على اثبات صفة الوجه لله سبحانه وتعالى لا يفهم من ذلك نفي الوجه لا ينفع - [00:25:25](#)

لا يفهم من ذلك نفي الوجه. وجاءت الاحاديث في هذا المعنى كثيرة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر رضي الله تعالى عنه لما قال الله عز وجل ونزلت - [00:25:45](#)

قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك وقال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك قال او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأسا بعض قال هذه - [00:26:00](#)

ايسر هذه ايسر وكذلك من الاحاديث ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك اه وجه الله وغيرها من النصوص. من هذه الصفات ايضا ثابتة لله سبحانه وتعالى. اه صفة اليمين وهي صفة - [00:26:20](#)

ثابتة ذاتية خبرية اه ثابتة لله عز وجل بالكتاب والسنة. قال الله عز وجل بل يدها مبسوطتان وقال قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وجاءت في السنة في - [00:26:38](#)

ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها اه طبعا يمنع حمل اليد على المجازي وذلك آا اقول يمنع حملها على المجاز لا اضطراد هذا اللفظ في موارد الاستعمال وكثرتها وتنوعها في كتاب الله عز وجل وتصريف - [00:26:57](#)

في استعماله ومن ذلك ورودها على سبيل التثنية مبسوطتان واطلاق اليمين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه اه وصفها بالقبض وبالبسط وبالهز المأ وبالقبول وغيرها من اه الصفات التي لا تكون - [00:27:28](#)

الا لليد الحقيقية لله سبحانه وتعالى من هذه الصفات صفة العينين لله عز وجل وهي صفة ثابتة ذاتية خبرية ثبتت بكتاب والسنة كما هو معلوم من الكتاب في قول الله عز وجل ولتصنع - [00:27:54](#)

على عيني وفي قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا وقال تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وغيرها من النصوص الكثيرة في هذا المعنى ان السنة حديث عبد الله بن عمر آا رضي الله تعالى عنهما وهو - [00:28:13](#)

مخرج في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور. و اشار يده الى عينيه وان المسيح الدجال اعور اعور العين اليمنى قال كأن عينه عنبة طافية - [00:28:34](#)

واستنبط العلماء من قوله ان الله ليس باعور اه اثبات العينين لله عز وجل لان العور فقد احدى العينين او ذهاب نورها يؤيده حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:28:59](#)

اه عنه عند ابي داود باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ان الله كان سميعا بصيرة فوضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه وهذا يعني من النبي صلى الله عليه وسلم تحقيق السمع - [00:29:18](#)

والبصر لا تشبيه السمع بالسمع والبصر بالبصر كما هو معلوم. من هذه الصفات صفة اه القدم لله عز وجل وهي صفة ذاتية ايضا خبرية ثابتة لله عز وجل بالاحاديث الصحيحة. ومن ذلك حديث ابي هريرة وهو مخرج في الصحيحين ايضا في - [00:29:38](#)

حاجتي الجنة والنار قال وفي ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاما النار فلا تمتلئوا حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله تقول قط قط فهناك تمتلئ وينزوي بعضها على بعض. وجاء ايضا في الرواية الاخرى في عند مسلم. فيضع - [00:30:00](#)

قدمه عليها هذا مما يدل على اثبات هذه الصفة لله سبحانه وتعالى يعني بما يليق وباللله عز وجل وما هو من ما يدل على اه اثبات

الصفة. نحن نؤمن بما اخبرنا الله سبحانه وتعالى من هذه - [00:30:29](#)

الصفات مع قطعنا ويقيننا وجزمنا بان الله ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فلولا ان هذه النصوص جاءت اخبرنا الله سبحانه

وتعالى هذه الصفات. اخبرنا بها في كتابه واخبرنا بها - [00:30:50](#)

اعلم خلقه به صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى لما قلنا بها. فنحن نجمع بين النصوص فنؤمن بما اخبرنا الله سبحانه

وتعالى به من هذه النصوص مع يقيننا وجزمنا بما اخبرنا الله سبحانه وتعالى به انه ليس كمثل شئ وهو السميع - [00:31:07](#)

البصير فهو اثبات لحقائق هذه الصفات التي اخبرنا الله سبحانه وتعالى بها مع عجزنا وضعفنا وقصورنا جهلنا بكيفيات هذه الصفات

مع جزمنا بانها لا تشبه شئ من صفات المخلوقين البتة. وهذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة في - [00:31:27](#)

نصوص الصفات الثابتة لله سبحانه وتعالى سواء كانت في الكتاب والسنة او في الكتاب او في السنة فكلها حق من عند الله والواجب

على المسلم ان يقول امنا به كل - [00:31:49](#)

من عند ربنا فكل ما اخبرنا الله به سبحانه وتعالى من هذه الصفات فعلينا ان نؤمن بها وان نثبتها كما جاءت من غير ان نتدخل في

شئ من تحريفها او تأويلها او حملها عن معانيها الظاهرة او يعني - [00:32:05](#)

ان نقول اننا لا نفقه لها معنى او غير ذلك من المسالك التي سلكها اهل التعطيل في مقابل اولئك الذين لم يفهموا مثل هذه النصوص الا

تشبيهه الله سبحانه وتعالى بخلقه وهذا ايضا مما تنزه الله سبحانه وتعالى عنه فانه ليس كمثل شئ وهو السميع - [00:32:25](#)

البصير. وبهذا نرى ان منهج اهل السنة في موضوع الاسماء والصفات كغيرهم. كغيرها من الموضوعات هو المنهج الوسط بين الغالي

وبين الجافي بين المعطلة نفاة الصفات وبين من غلا في الاثبات حتى وقع في - [00:32:49](#)

فهو اثبات بلا تعطيل وتنزيه بلا تمثيل بهذا تكون قد انتهت هذه المحاضرة الى ان نلتقي استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشري ندى - [00:33:09](#)

للعلم كالازهار في البستان - [00:33:38](#)